# كيف يمكن إثبات البعث بعد الموت؟

المؤلف : **مركز رواد الترجمة**

المصدر : **قاموس الأسئلة الشائعة حول الإسلام**

التاريخ : **11:38:00 10-05-2020**

## نص السؤال

كيف يمكن إثبات البعث بعد الموت؟

## خاتمة الجواب

الحمد لله، إن كان المقصود أن يُثبِت لنفسه ذلك فإما أن يكون عنده يقين ويطلب المزيد من الأدلة فهذا يمكن أن تُذكر له الأدلة التالية، وإما ألا يكون عنده يقين بذلك فهو لم يدخل الإسلام بعد، ولا يصح إسلام أحد ولا إيمانه دون الإيمان بالبعث،

قال تعالى:

{زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ}

[التغابن: 7]

**، وإن كان المقصود أن يُثبِت ذلك لغيره فيمكنه أن يَذكر له الأدلة التالية:**

1. أن البعث من الأمور الغيبية التي تُعرف بالخبر الصادق، والبعث أمرٌ تواترت به الأخبار عن رسل الله عليهم الصلاة والسلام، لذلك يؤمن به اليهود والنصارى والمسلمون، وقد أخبر الله عز وجل عن ذلك في القرآن الكريم في آيات كثيرة

2. القياس على وجود أشياء كثيرة غائبة عنا، ولا نعرف حقيقتها، ونحن وكلُّ البشرِ مؤمنون بها، مثل الروح، فكلُّ إنسانٍ يعرف أن بين جنبيه روحًا وأنها إذا انفصلت جزئيًا بالنوم تعطلت حواسه، وإذا انفصلت كليًّا مات ولم تَعُدْ، فلا يوجد عاقل يشكُّ في موت الأحياء، لكنه لا يعرف أين تذهب هذه الروح وما مصيرها؛ لأنها من الأمور الغيبية، ولا يلزم من غيابها نفيها

3. أي الاحتمالين أقرب عقلًا: احتمال أن يكون الإنسان خُلق بالصدفة، وأن عيش الناس وموتهم ليس وراءه غاية ولا هدف، وما خُلق لهم على هذه الأرض وُجد للاستمتاع فقط، دون قيد أو حساب، أو الاحتمال المقابل له، وهو أن وراء هذا الكون والوجود هدف وغاية، وأن كل

ما هو قابل للزوال لا بد أن يرجع لفاعل لا يزول، وأن هذا الإتقان يدل على حكمة هذا الفاعل، وأن الظالم وإن مات فيما يبدو سعيدًا لا بد له من مجازاة ومحاسبة، وأن الذي تعب في العمل الصالح ونفع الآخرين يستحق أن يُكافأ، وكل ذلك يكون بعد البعث؟

4. في القرآن الكريم أمثلة حسية كثيرة للبعث، تنقسم إلى قسمين:

**الأول:** أخبار أناس وحيوانات رجعت للعيش في الحياة الدنيا، فالذي أعادها في الدنيا قادر على إعادتها في الآخرة، الثاني: أدلة عقلية، من أمثلة ذلك: أولًا: خلق السماوات والأرض،

قال تعالى:

{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير}

[الأحقاف: 33]،

**ثانيًا:** دورة النباتات، وكيف أنها تظهر وتنمو وتبدو خضراء لينة ثم بعد أشهر تموت وتجف، ثم إذا جاء موعد ظهورها وأصابها المطر عادت لها الخضرة من جديد بإذن الله تعالى، فالذي أحياها قادرٌ على إحياء الموتى،

قال عز وجل:

{اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (48) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ (49) فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}

[الروم: 48 - 50]

، وصلى الله وسلم على نبينا محمد